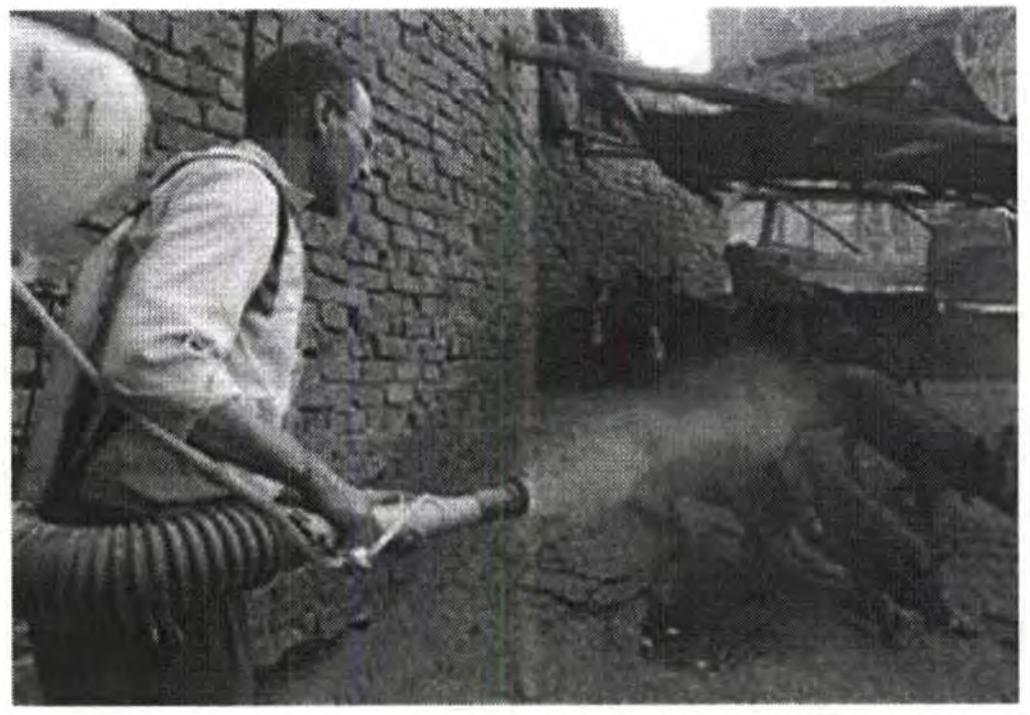

عمليات تطهير لإحدى مزارع الخنازير في مصر

* إنفلونـــزا الطيور لا تنتقـل بأكل هذه الطيـور بعد طهيها، فهـل تنتقـل إنفلونـزا الخنازير إذا ذُبحت هـذه الخنازيـر وطُهيت؟

** إنفلونـزا الخنازير لا تنتقل إلا عـن طريـق الجهاز التنفسـي فقط، وليس للجهاز الهضمي أي دخل في نقل هذه الإنفلونزا، ولكن أحب أن أنوِّه علـى أن تحريم أكل لحم الخنزير لا تتوقف على كثرة الأمراض التي يسببها لحمه فقط.

* هل إعدام الخنازير هو الحل؟

** الحقيقة أن التصرف حيال مزارع الخانزير كان من المفترض أن يحدث منذ زمـن طويل، منذ أن بدأت إنفلونزا الطيور؛ حيث إنها بؤرة للوباء، وكان يجـب وقتهـا اتخـاذ الإجراءات السريعة؛ حتى لا يتطور الفيروس.

نحن نريد أن نتخلص من هذه الخنازير لأكثر من سبب، أولهـا أنـه كلمـا زاد عـدد الخنازير أعطينا فرصة لانتشار هذا الفيروس، سواء للخنازير أو للإنسان، فكلما قلَّلنا عدد المصابين بالفيروس استطعنا الحد من انتشاره، فضلاً عن أن الخنازير لا يجب اقتناؤهـا، ولا ينبغي تربيتها، فالتخلص من هذه الخنازير واجب؛ خصوصًا تلك التي تكون على مقربة من التجمعات السكنية.

وثاني هذه الأسباب أننا لا نريد أن نفاجأ بتحور جديد للفيروس يبدأ من مصـر، فقـد يكون هذا التحور الذي يصيب الإنسان، نسبة الوفيات به قليلة، فقد نفاجأ أن التحور الجديد يفتك بالبشر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أما ثالث هذه الأسباب فهو وجوب قطع حلقة الصلة بين الخنازير والمواطنين، فقد ارتبطت تربية الخنازير ارتباطًا وثيقًا بالقمامة وعمال القمامة المنتشرين في كل البيوت، فهم يحتكون بالخنازير احتكاكًا مباشرًا ويحتكون بالمواطنين احتكاكًا مباشرًا، أثناء مرورهم على البيوت؛ وهو الأمر الذي يجعلهم موصلاً للمرض في حالة إصابتهم.

* هل فشلُ مصر وتماطلها في القضاء على إنفلونزا الطيور يعرضها لخطر جديد، اسمه إنفلونزا الخنازير؟

** مصر معرضة مثل أي بلد أن يصلها هذا المرض الخطير؛ ولذلك يجب علينا أن نتكاتف معًا؛ حتى نواجه هذا المرض، فهناك إجراءات مطلوبة من السلطة التنفيذية، وإجراءات أخرى في الناحية الشعبية، ولا بد أن يتكاتف الجميع حتى نقف أمام هذا الخطر، فلا تلقي الحكومة العبء كله على الشعب، ولا يلقي الشعب الكرة في ملعب الحكومة ويقف متفرجًا.

نحن الآن أمام خطر، يجب أن نعلم أنه في قدر الله عز وجل، ولكل دور أساسي في مواجهة هذا الخطر، فليس الآن وقت التلاوم أو نقل العبء على أحد، ولكنه وقت العمل معًا لمواجهة الأزمة، سواء في توعية الشعب أو تطوير وسائل وأمصال المقاومة.

كما أننا نتصور أن كل من له صلة بعموم الناس، عليه واجب وطني بتوعية الشعب، فأئمة المساجد وأساتذة الجامعات والمدرسون في المدارس، وكل من هو صاحب توجيه، واجب عليه أن ينشر هذه التوعية.

كما أن هذا ليس وقت التصعيد الإعلامي ونشر العناوين التهويلية والمثيرة، والمهولون هم الذين يتسببون في إصدار قرارات غير معقولة وغير مسئولة؛ مثلما حدث في إنفلونزا الطيور، حتى إن بعض المفسدين تاجروا بمآسي الناس حتى يستفيدوا منها.

* الأفضل مواجهة هذا الفيروس بمصل أم بإعدام الخنازير؟

** حتى الآن ليس لدينا مصل يقي الإنسان من هذا التحور الجديد للفيروس، وأحسن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

## إنفلونزا الخنازير مرض يهدد أغلب البشر على ظهر الكرة الأرضية

أنه لن يكون لدينا هذا المصل قبل ٤ أشهر، وما بيدنا الآن هو مصل للنوع الـذي يصيـب الخنازير، ولكن نسأل الله ألا يتحور هذا الفيروس ويكوّن مناعة ضد هذا المصل.

* ذبح الخنازير في مجازر آلية مع المواشي هل يمكنه نقل المرض؟

** استخدام آلات الذبح لا تنقل الفيروس، ولكن عمومًا كثرة حركة الخنازير تجعل من المكان الموجود فيه مكانًا مُعَرّضًا لانتشار الفيروس.

* هل تستطيع مصر إنتاج مصل لمكافحة فيروس إنفلونزا الخنازير؟

** هذا يحتاج إلى جهد كبير، ونحن في مصر لدينا علمـاء ورجـال لـديهم العلـم والمثابرة والقدرة على إنتاج هذه الأمصال، ولكنهم فـي حاجـة إلـى التشجيـع والمـد بالمستلزمات والأموال لإنتاج هذه الأمصال.

* التحور الجديد لإنفلونزا الخنازير ماذا يمكن أن يكون؟

** لا أحدَ يستطيع التوقع، فقد يتفاقم ويهدد البشرية وقد يتحـول بـالعكس ويصبـح مرضًا عاديًا يمكن السيطرة عليه.

* كيف يمكن الوقاية من هذا الفيروس الفتاك؟

** يجب أن يتكاتف الجميع لمواجهة هذا الفيروس، بدايةً من الجهة التشريعية إلـى الجهات التنفيذية والأمنية إلى الإعلام مرورًا بالسياسيين، ونهايةً بالشخص العادي الـذي يجب أن يتحلى بالنظافة الشخصية، ولا ننسى اللجوء إلى الله عز وجل أن يُبعد عنا كل شر وكل خطر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية